

تاج العروس من جواهر القاموس

" يُكْنَى وما حُوِّلَ عن جرِّه هاسم من فَرَسِهِ الْأُسْدَ أبا فِرَاسٍ الجرُّ هاسٌ أيضاً :
الأسدُّ الغليظُ الشديدُ نقله الصَّـاغانِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ .

جلس .

الْجَسُّ : الْمَسُّ بِالْيَدِ كَالْاجْتِسَاسِ وَقَدْ جَسَّهُ بِيَدِهِ وَاجْتَسَّهَ أَيَّ مَسَّهَ
وَلَمَّسَهُ . وَمَوْضِعُهُ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدَاهُ إِذَا جَسَّهَ : الْمَجَسَّةُ كَالْمَجَسِّ . وَيُقَالُ :
مَجَسَّتُهُ حَارَّةٌ . مِنَ الْمَجَازِ : الْجَسُّ : تَفَحُّصُ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثُ عَنْهَا
كَالتَّجَسُّسِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فَلَانًا وَمَنْ فَلَانٍ : بَحَثْتُ عَنْهُ
كَتَجَسَّسْتُ وَمَنْ الشَّاذُّ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : " فَتَجَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ " وَقِيلَ :
التَّجَسُّسُ بِالْجِيمِ : أَنْ يَطْلُبَ لَغَيْرِهِ وَبِالْحَاءِ : أَنْ يَطْلُبَ لِنَفْسِهِ وَقِيلَ :
بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْرَاتِ وَبِالْحَاءِ : الْاسْتِمَاعُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ فِي تَطْلُبِ مَعْرِفَةِ
الْأَخْبَارِ وَمِنْهُ الْجَاسُوسُ وَالْجَسَّيسُ كَأَمِيرٍ : لَصَاحِبِ سِرِّ الشَّـرِّ . وَهُوَ الْعَيْنُ الَّذِي
يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا وَالنَّامُوسُ : صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ . قَالَ الْخَلِيلُ :
الْجَوَاسُّ : الْحَوَاسُّ . وَنَسَبُهُ ابْنُ سَيِّدِهِ لِلْأَوَائِلِ وَهِيَ خَمْسٌ : الْيَدَانِ
وَالْعَيْنَانِ وَالْفَمُ وَالشَّمُّ وَالسَّمْعُ وَالْوَّاحِدَةُ حَاسَّةٌ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ
يَكُونُ بِالْعَيْنِ أَيْضًا . قُلْتُ : وَاسْتِعْمَالُهُ فِي غَيْرِ الْيَدِ مَجَازٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَحْذَنَّاكُهَا أَوْ يُقَالُ : أَفْوََاهُهَا مَجَاسُّهَا وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَحْذَسَتْ
الْأَكْلَ اكْتَفَى النَّاطِرُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سِمَنِهَا مِنْ أَنْ يَجُوسَّهَا وَيَضْطَبِّثَهَا . وَقَالَ
الزَّمَّخْشَرِيُّ : إِذَا رَأَيْتَهَا تُجِيدُ الْأَكْلَ أَوْ لَا فَكَأَنَّمَا جَسَّسَتْهَا وَيَقُولُونَ :
كَيْفَ تَرَى مَجَسَّسَتْهَا ؟ فَتَقُولُ : دَالَّةٌ عَلَى السَّمَنِ . يُضْرَبُ فِي شَوَاهِدِ الْأَشْيَاءِ
الظَّاهِرَةِ الْمُعْرِيةِ عَنْ بَوَاطِنِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا طَلَلَتْ كَلَاءٌ جَسَّاتٌ
بِرؤُوسِهَا وَأَحْذَنَّاكِهَا ؛ فَإِنْ وَجَدَتْ مَرْتَعًا رَمَتْ بِرؤُوسِهَا فَارْتَعَتْ وَإِلَّا
مَرَّتْ . فَالْمَجَاسُّ عَلَى هَذَا : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَجُوسُّ بِهَا هِيَ . مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ :
فَلَانٌ ضَيِّقُ الْمَجَسَّةِ وَالْمَجَسِّ إِذَا كَانَ غَيْرَ رَحِيبِ الصَّدْرِ وَلَمْ يَكُنْ وَاسِعَ السَّرِّ
وَيُقَالُ : فِي مَجَسَّكَ ضَيْقٌ . مِنَ الْمَجَازِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : جَسَّهَ بَعَيْنَيْهِ إِذَا
أَحْدَثَ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَشْذِبَتْ وَيَسْتَبِينَ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَفِتْنِيهِ كَالذِّئْبِ الطَّلُّسِ قُلْتُ لَهُمْ ... إِنِّي أَرَى شَيْخًا قَدْ زَالَ أَوْحَالًا .
فَاءُ صَوِّبُوا ثُمَّ جَسَّوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ ... ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَّنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا

اخْتَفَوْهُ : أَطْهَرُوهُ وهكذا أنشده الجَوْهَرِيُّ وحكاه عن ابنِ دُرَيْدٍ وقال
 الصَّاحِبَانِي : هو في حكايته عنه صادقٌ ولكنه تَصْحِيفٌ والروايةُ حَسَّوْهُ بالحاء يقال :
 حَسَّهٗ وَأَحَسَّهٗ بمعنىً والبيتان لعُذَيْدِ بْنِ أَيُوبَ العَنْدَبَرِيِّ والرواية :
 فَاهْزَوْ زَعَوْا ثُمَّ حَسَّوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ ... ثُمَّ اخْتَدَتَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا
 اهْزَوْ زَعَوْا : تَحَرَّكُوا وانتبهوا حتى رَأَوْهُ واخْتَدَتَوْهُ : أَخَذُوهُ . قلتُ : ومثله
 بَخطٍ أَبِي زَكْرِيَّا فِي دِيوانِهِ وقال : حَسَّوْهُ وَأَحَسَّوْهُ بِمَعْنَى . وَالْجَسَّاسَةُ :
 دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَزَائِرِ تَجُوسُ الْأَخْبَارَ فتأتي بها الدَّجَّال . قاله الليث زاد في
 اللِّسَانِ : زَعَمُوا . وهي المَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ . مِنَ الْمَجَازِ :
 الْجَسَّاسُ كَكَتَّانٍ : الْأَسَدُ الْمُؤَثِّرُ فِي الْفَرِيسَةِ بِدَرَاثَتِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ جَسَّهَا
 وَمِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيِّ وَيُروى لأبي ذُوؤَيْبٍ أَيْضاً فِي صَفَةِ الْأَسَدِ :
 صَعَبُ الْبَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَطَافِرُهُ ... مُوَائِبٌ أَهْرَتُ الشَّيْءِ قَيْنِ جَسَّاسُ
 وقال أبو سعيدٍ الحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّكَّارِيِّ : جَسَّاسٌ يَجُوسُ الْأَرْضَ أَيْ يَطَاوُهَا
 . جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ أَبُو الْمِقْدَامِ : رَاجِزٌ . جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ :
 قَاتِلُ كُلَّيْبِ بْنِ وائِلٍ وَبِسَبَبِهِ هَاجَتِ حَرْبُ بَكْرِ وَتَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ كَمَا تَقَدَّمَ
 فِي بَسٍّ وَفِيهِ يَقُولُ مُهَلَّلُهُ : قَتِيلُ مَا قَتِيلُ الْمَرَّةِ عَمْرُو وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ
 ذُو ضَرِيرٍ